معه فبات نائما وبت قائما وأصبح مفطرا وأصبحت صائما ففعل ذلك ثلاث ليال فقلت له : إن رسول ا صلى ا عليه وآله قال فيك : إنك من أهل الجنة فأخبرني ما عملك ؟ فائت الذي أخبرك حتى يخبرك بعملي فأتيت رسول ا صلى ا عليه وآله فقال : ائته فمره أن يخبرك فقلت : إن رسول ا صلى ا عليه وآله يأمرك أن تخبرني .

قال : أما الآن فنعم فقال : لو كانت الدنيا لي فأخذت مني لم أحزن عليها ولو أعطيتها لم أفرح بها وأبيت وليس في قلبي غل على أحد قال عبد ا : لكني وا أقوم الليل وأصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت بها ولو ذهبت لحزنت عليها وا لقد فضلك ا علينا فضلا بينا " .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ألم تر إلى الذين نافقوا قال عبد ا بن أبي بن سلول ورفاعة بن تابوت وعبد ا بن نبتل وأوس بن قيظي وإخوانهم بنو النضير .

وأخرج ابن إسحق وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس أن رهطا من بني عوف بن الحارث منهم عبد ا بن أبي بن سلول ووديعة بن مالك وسويد وداعس بعثوا إلى بني النضير أن اثبتوا وتمنعوا فإنا لا نسلمكم وإن قوتلتم قاتلنا معكم وإن خرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف ا الرعب في قلوبهم فسألوا رسول ا صلى ا عليه وآله أن يجليهم ويكف عن دمائهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلا الحلقة ففعل فكان الرجل منهم يهدم بيته فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا إلى خيبر ومنهم من سار إلى الشام .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : قدأسلم ناس من أهل قريظة والنضير وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير : لئن أخرجتم لنخرجن معكم فنزلت فيهم هذا الآية ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله : ألم تر إلى الذين نافقوا قال : عبد ا بن أبي سلول ورفاعة بن تابوت وعبد ا بن نبتل وأوس بن قيظي يقولون لإخوانهم قال : النضير بأسهم بينهم شديد قال : بالكلام تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال : المنافقون يخالف دينهم دين النضير كمثل الذين من قبلهم قريبا قال : كفار قريش يوم بدر